انقطاع امدادات المياه عن الحد وعراد

نشر في جريدة أخبار الخليج بتاريخ 12 سبتمبر 2018

بقلم الدكتور زكريا خنجي

في يوم الخميس الموافق 30 من أغسطس 2018 وفي حوالي الساعة العاشرة صباحًا شعر أهالي منطقتي الحد وعراد بانخفاض منسوب المياه في المنازل وبعض المنشآت، وبعد ساعتين، انخفض المنسوب إلى مستويات كبيرة، فقام بعض الأهالي بالاتصال ببعض الشركات الخاصة العاملة في مجال صيانة المياه، للتأكد من مشكلة المياه لديهم في البيت اعتقادًا منهم بأن المشكلة في منازلهم وأن قوة دفع المياه بها مشكلة أو ربما التسليك أو ما إلى ذلك.

وبدأ الأهالي يتصلون بخط الطوارئ، ولكن للأسف لا حياة لمن تنادي، وطبعًا بلدية المحرق، وكذلك أعضاء المجلس البلدي كانوا آخر من يعلم.

وقام العاملون في الشركات الخاصة بطمأنة الأهالي بأن المشكلة ليست في المنازل، بل إنها على يبدو مشكلة عامة في كل المنطقة.

وفي حوالي الساعة الخامسة مساءً، تبين فعلاً أن المشكلة من مصدر إمدادات المياه الحكومية.

وفي حوالي الساعة السابعة مساءً؛ أي بعد 10 ساعات من انقطاع إمدادات المياه، وصلتني رسالة عبر «الواتساب» من عضو المجلس البلدي تفيد بأن هناك مشكلة في إمدادات المياه، وأن على الأهالي اتخاذ الاحتياطات اللازمة. واستمر الوضع من غير مياه إلى حوالي الساعة العاشرة مساءً؛ أي بعد 12 ساعة من انقطاع المياه، وتدفقت المياه مرة أخرى في المنازل.

وفي اليوم التالي، صدر بيان عن هيئة الكهرباء والماء حول المشكلة والعطل الذي حدث، وقالت في البيان: «تم الانتهاء من أعمال تصليحات طارئة بمحطة الحد لخلط المياه التي أثرت على إمدادات المياه لمنطقتي الحد وعراد على أثرها قام مهندسو وفنيو الهيئة بعمل التصليحات اللازمة في زمن قياسي».

وفي الحقيقة هذه أمور يمكن أن تحدث عادة، سواء في دولنا أو حتى في الدول المتقدمة، وليس لنا عتاب على ذلك، ولكن:

1. لماذا لم تُرسل رسائل نصية إلى الأهالي بالمجمعات المتضررة منذ لحظة انقطاع إمدادات المياه لكي يقوم الأهالي بالتصرف قبل نفاد المياه من خزانات المنازل ؟
2. أين كانت بلدية المحرق والحد وأعضاء المجلس البلدي طوال اليوم ؟ لماذا لم يخبروا الأهالي بحدوث هذه المشكلة منذ لحظتها الأولى واستمر السكوت إلى الساعة السابعة مساءً ؟

3. **هل الزمن القياسي عند هيئة الكهرباء والمياه هو 12 ساعة؛ إذ إن قطع إمدادات المياه قد بدأ من الساعة العاشرة صباحًا إلى حوالي العاشرة مساءً ؟ إذن ما الزمن العادي ؟**
4. **أليس من المفترض أن توجد لدى هيئة الكهرباء والماء خطة احتياطية بديلة لإدارة مثل هذه الأزمة إن حدثت ؟ ماذا كان من الممكن أن يحدث إن لم تحل المشكلة في ذلك الزمن القياسي كما تدّعي الهيئة ؟ هل سيقوم الأهالي بشراء المياه، وهم لا يعرفون ماذا حدث وما الذي يحدث ؟**

نحن لا نريد أن نعيش في الجنة، فنحن نعرف وطننا والمشكلات التي يعاني منها، لكننا على الأقل نريد التحدث بشفافية، فالدولة اليوم تتحدث عن التنمية المستدامة، فهل ما حدث يمكن أن يندرج تحت إطار التنمية المستدامة ؟